

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
X•O٧•٤X •KII٤ □:٨:١٨ •II٨•X - X:O٤٤O:٤ -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

أهمية القواعد اللغوية في تطوير مهارة الإعراب السنة الرابعة متوسط - نموذجاً -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذة:

بوتمر جميلة

إعداد الطالبتين:

❖ ريمة قادي

❖ سهام ناوي

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة البويرة

1- أ /

مشرفا ومقررا

جامعة البويرة

2- أ / بوتمر جميلة

عضوا مناقشا

جامعة البويرة

3- أ /

السنة الجامعية:

2020 - 2019

شكر وعرفان

قال الله تعالى: "ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه" (لقمان 12)

وقال الرسول الكريم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله عزّ وجل "

نحمد الله تعالى حمد الكثير طيبا مباركا على ما أكرمنا به من إتمام هذه الدراسة

ثم نتوجه بجزيل الشكر إلى:

الأستاذة الفاضلة جميلة حفظها الله وأطال عمرها، لتفضلها الكريم بالإشراف على هذه

الدراسة وتكرمها بنصحنا وتوجيهنا حتى إتمام هذه الدراسة

إلى كل أساتذتنا الأفاضل الذين كانوا عوننا لنا جزاكم الله خيرا

منا لكم فائق الاحترام والتقدير.

إلى

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي
 التعليم العالي والدي الحبيب "بدر الدين" أطال الهو في عمره وحفظه ورعاه.
 إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني ربط الجأش وكبرتني أمي الغالية ليلى
 أطال الله في عمرها وحفظها ورعاهها.
 إلى أختي سعاد وزوجها صادق وحميدة وزوجها أمين وأمال وزوجها جمال.
 وصغيرتي آية وأخي الوحيد الغالي محمد علال فكان لهم بالغ الأثر في تخطي الكثير
 من الصعاب والعقبات.
 إلى أحفاد العائلة لؤي رشيد، ليلى، جود (دودي) والصغير بدر الدين
 إلى كل أفراد العائلة إلى كل صديق لي خاصة ابنة عمتي إيمان التي كانت بمثابة أخت
 لي إلى جميع من وقفوا بجواري أقدم لكم هذا البحث وأتمنى أن يحوز على رضاكم
 داعيا المولى عزّ وجل أن يطيل أعماركم ويرزقكم الخيرات.

ريمة

إلى

إلى صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة فلم يبخل عليا طيلة حياته والذي العزيز

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فقد ضحت من أجلى على الدوام أمي الحبيبة

إلى أخواتي نجيب ومحمد وياسين وإسماعيل وياسر وأختي عبير وزوجي عبد الله

الذي كان سندا لي دائما فقد ساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعدة كثيرة

إلى أصدقائي الذين احترمهم إلى الأصدقاء الذي أشهد لهم نعم الرفقاء في جميع الأمور

أقدم هذا البحث وأتمنى أن ينال رضاكم طالبا المولى عز وجل أن يطيل أعماركم

ويرزقكم الخيرات.

المقدمة :

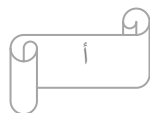
تعد اللغة العربية من أقدم اللغات الحضارية ، كما أنها وسيلة اتصال إنسانية اجتماعية و بواسطتها يعبر الفرد عن آرائه و احتياجاته و متطلباته ، و هي بذلك وعاء للفكر و المعرفة و الحضارة العربية الإسلامية بحيث أنها تختلف من مجتمع لآخر إذن هي جسر تواصل في الفضاء العربي، فضلا على ذلك فان ما يميز اللغة العربية عن باقي اللغات هو النحو العربي الذي من خلال تراكيبه و قواعده اللغوية يحفظ اللسان من الخطأ و يعوده على الصحيح و بذلك يتحقق المعنى .

فبحثنا الموسوم أهمية القواعد اللغوية في تطوير مهارة الإعراب لسنة الرابعة متوسط انموذجاً جاء منا رغبة في الاطلاع على كيفية تدريس القواعد النحوية للسنة الرابعة متوسط كما حاولنا من خلال هذا العمل أن نجيب على بعض التساؤلات منها: ما هي الطرائق والمناهج المتبعة في تدريس النحو؟ وكيف يمكن لقواعد اللغة أن تطور في ملكة الإعراب؟

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع: معرفة مستوى التلاميذ في النحو وكذا تمكنهم من الإعراب بطريقة صحيحة لأن المعلم في تقديمه لدروس يتعرض لعدة صعوبات كما اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي من آلياته التحليل و التعليل حيث وصفنا واقع تدريس النحو للسنة الرابعة متوسط.

أما الخطة المتبعة فكانت على النحو التالي:

تصدرت المذكرة المقدمة و التمهيد الذي تضمن تحديد المصطلحات المتمثلة في: مفهوم التدريس، المهارة، القواعد النحوية ومفهوم الإعراب. تلاه الفصل الأول تطرقنا فيه إلى مكانة النحو في اللغة العربية، مفهوم الملكة وآليات اكتسابها، أهمية النحو في تطوير الملكة اللغوية، ليأتي



الفصل الثاني تحت عنوان واقع تدريس النحو في المرحلة المتوسطة تطرقنا فيه إلى محتوى دروس النحو في البرنامج الدراسي للسنة الرابعة متوسط، و طريقة تدريسه، أما عن الفصل الثالث فكان بعنوان مدى اكتساب تلاميذ السنة الرابعة متوسط للملكة اللغوية تناولنا فيه الأخطاء النحوية لتلاميذ ثم تحليلها. وأخيراً الخاتمة وفيها سردنا أهم النتائج التي حققها البحث.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على جملة من المراجع نذكر منها:

- عبد السلام المسدي ، التفكير اللساني في الحضارة العربية

- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية

- أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية

- فاضل صالح السمراني، معاني النحو.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا : انتشار فيروس كورونا (Covid 19) الذي تسبب في غلق

المدارس فلم يحلفنا الحظ في الجانب التطبيق إلا مع قسمين من اقسام السنة الرابعة متوسط ،

بالإضافة الى اهمال التلاميذ لهذا الواجب المقدم لهم ، فوجدنا اخطاء كثيرة مقارنة بعدد التلاميذ ،

وفي الأخير نقدم جزيل الشكر لأستاذتنا الفاضلة بوتمر جميلة.

تمهيد



تمهيد: تحديد المصطلحات

- مفهوم التدريس

- مفهوم المهارة.

- مفهوم القواعد النحويّة.

- مفهوم الإعراب.

تمهيد: تحديد المصطلحات

1 مفهوم التدريس:

ورد في مقاييس اللغة تعريف مادة (دَرَس) على النحو الآتي: " درس الدال والراء والسين أصل واحد يدل على خفاء وخفض وإعفاء، فالدرس: الطريق الخفي، يقال درس المنزل: عفا، ومن الباب درست القرآن وغيره، ذلك أن الدارس يتبع ما كان قرأ، كالسالك للطريق يتبعه"¹ وجاء في معجم الوسيط" درس الكتاب يدرس درساً ودراسة، قرأه وأقبل عليه يحفظه ويفهمه، ويقال درس العلم والفن"². فلفظة درس تعنى الطريق الخفي.

اصطلاحاً: يعرف يوسف قطامي التدريس قائلاً: " نشاط متواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، يتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي"³ ويعرف التدريس أيضاً بأنه "عبارة عن سلسلة منظمة من الفعاليات يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلم علمياً ونظرياً، بقصد تحقيق أهداف معينة"⁴.

فالتدريس هو عبارة عن عملية تعليمية يتم من خلالها إعطاء المعلومات أو إيصال فكرة لطرف آخر، و هو عملية اتصال بين المتعلم و المعلم .

¹ - ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج2، مادة (درس). ، ص267، 268.

² - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، ص279.

³ - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العلمية تخطيطاً وبطبعتها التربوية، دار الفكر، عمان، ط2، 2005، ص81.

⁴ - عالم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساليب طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط2، 1997، ص17.

2 مفهوم المهارة:

- لغة: هي أحكام الشيء وإجادته والحدق فيه، يقال: مَهَرَ، يَمَهُرُ، مَهَارَةً، فهي تعني الإجابة

والحدق، وأن الماهر هو: هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم بيه من عمل، فهو ماهر في

الصناعة وفي العلم، بمعنى أنه جاد فيه وأحكم¹.

وكذلك تعني الحدق في الشيء، الماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السباح المجيد،

والجمع مَهْرَةٌ، تقول مَهَرْتُ بهذا الأمر أمهر به أي صرت بيه حاذقاً².

قال ابن سيده، وقد مَهَرَ الشَّيْءَ فِيهِ يَمَهُرُ مَهْرًا، وَمَهُورًا وَمَهَارَةً وَمِهَارَةً³.

مما سبق نجد أن المهارة تدور حول الحدق الفهم والماهر في الصناعة والعلم.

- اصطلاحاً: المهارة: "أداء لغوي يتسم بالدقة فضلاً عن السرعة والفهم"⁴، وكذلك يرى

عطية هجرس بأنها، القدرة على حدوث التعلم وتنمي بالإعداد والتدريس المناسب، وعبء

اللطيف فراء في تعريفه للمهارة يقول: "سهولة في القيام بعمل من الأعمال بدقة مع

مراعاة الظروف القائمة وغيرها"⁵

¹ - زين الكامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط، 2008، ص13.

² - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد 14، ط3، 2004، ص142.

³ - محمد علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص50.

⁴ - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) المرجع السابق، ص14.

⁵ - إمام مختار حميدة واحمد لنجدي وآخرون، مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط. 2000، ص11، 12.

فالمهارة هي انجاز عمل من الاعمال بسهولة و دقة متناهية و السرعة في تنفيذ هذا العمل .

3 مفهوم القاعدة النحويّة:

القاعدة النحويّة هي: "حكم كلي استنبطه النحاة بعد استقراء كلام العرب واستخلاص الظواهر اللّغوية، وحاولوا بعد ذلك تطبيق هذا الحكم على نصوص اللّغة جميعاً"¹. وتعرّف القاعدة النحوية أيضاً في الدراسة الوصفية هي: " وصف جهات الاشتراك في حالات الاستعمال الفعلية والقاعدة بهذا المعنى تسمح بوجود ما يخالفها لأنها تعترف بتطور اللّغة"².

القواعد النحوية هي جملة من المعايير من مصادر اللّغة و القرآن الكريم والحديث الشريف وأشعار العرب والنثر، وهي ثمرة من جهود صادقة بذلها النحاة واللغويين بهدف حفظ اللّغة العربيّة من اللّحن.

4 مفهوم الإعراب:

- لغة: جاء في لسان العرب: "الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة يقال "اعرب" عن لسانه وعرب أي أبان وأفصح وإنما سمي الإعراب إعراباً لتبينه وإيضاحه هذا يقال للرجل الذي أفصح بالكلام، اعرب وعربت معدته، بالكسرة عرباً والعربة والعروب كلتاهما المرأة الضاحكة: وقيل هي المتحجبة إلى زوجها المظهر له ذلك"³.

¹ - إبراهيم محمد سيد منصور، القاعدة النحوية والسماع بين النظرية والتطبيق، (رسالة دكتوراة، كلية دار العلوم، القاهرة، 2000) ص 13.

² - محمد أحمد العمروسي، الطرد والشذوذ في النحو العربي (رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1978) ص 34.

³ - ابن منظور أبو الفضل جمال المصري، لسان العرب، بيروت، دار صادر، مادة عرب.

كذلك ورد في قاموس المحيط للفيروزى أبادي: "الإعراب الإبانة والإفصاح عن الشيء..."

والإعراب أن لا يلحق في الكلام" ¹، وفي التنزيل قوله تعالى: " فجعلناهن أبكارًا عربًا أترابًا".²

كذلك العرب والعروب ويوم العروبة يوم الجمعة في الجاهليّة، كذلك الإعراب هو الإبانة عمّا في

النفس وهو مصدر الفعل "أعرب ومعنى أعرب أبان يقال أعرب الرجل عن حاجته أي أبان

عنها"³

ومن التعريفات السابقة يتضح أن الإعراب مرتبط بالفصاحة والإبانة.

- اصطلاحاً: تعريف الزجاجي: " الإعراب أصله البيان ثم إن النحويين لما رأوا في أواخر

الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني وتبين عنها سموها إعراباً أي بياناً،

والإعراب الحركات المبينة على المعاني في اللّغة " ⁴ ، حيث عرفه أبي محمد القاسم:

الإعراب هو تغيير آخر الكلمة، لاختلاف العوامل داخلها"⁵. أما السيوطي يقول في

¹ - الفيروزى ابادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ضبط الشيخ محمد ألبقاعي، دار الفكر، بيروت، مادة عرب.

² - القرآن الكريم سورة الواقعة- الآية 36.

³ - فاضل صالح السمراني، معاني النحو، شركة العاتك لصناعة الكتب، القاهرة، ج1، ص20.

⁴ - أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، نح مازوذ مبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان،

ط1، ط2، 1974، 1986، ص 19.

⁵ - بركات يوسف، شرح ملحمة الإعراب، المكتبة المصرية، صيدا بيروت، د ط ، 2001 ص 33.

الإعراب: "اختلف في حقيقة الإعراب فذهب قوم إلى أن الإعراب معنى وهو عبارة عن

اختلاف وذهب قوم أن الإعراب عبارة عن حركات وهو الحق"¹.

فالإعراب هو التغيير الذي يحدث على اواخر الكلمات باختلاف العوامل الداخلة عليه .



¹ - ابن خلدون، المقدمة، تح درويش جريدي، المكتبة المصرية صيدا، بيروت، د ط 2002، ص 545.

الفصل الأول

مكانة النحو في اكتساب

الملكة اللغوية

مكانة النحو في اللغة العربية

تعد اللغة ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن سائر الكائنات الحيّة وترتبط بصورة وثيقة بالإنسان، في كونها الوسيلة التي يحتاج إليها لإتمام عملية التواصل بينه وبين أفراد بيئته والتي تتيح له بصورة طبيعية أن يعبر عن آرائه وأحاسيسه في ذلك المجتمع الذي يعيش فيه، كما أنها مجموعة من التراكمات تخضع لقواعد معينة حيث تختلف هذه القواعد من لغة إلى أخرى.

اللغة العربية لغة الأجداد، لغة جميلة، لها ميزة لا توجد في اللغات الأخرى وهذا أمر الله النافذ فيها لأنها لغة القرآن الكريم، قال عز وجل: " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " ¹ وهي لغة خالدة إلى ما لا نهاية وسبب خلودها هو القرآن الكريم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية... " اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب فإن فهم الكتاب والسنة فرض، لا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية وما لا يتم إلا بيه فهو واجب " ² ، لقد استطاعت اللغة العربية بما فيها من مفردات وتراكيب ومعان أن تفرض نفسها وأثبتت للجميع أنها اللغة الأم مهما أسسوا لها من التّهم والإشاعات بعدم قدرتها على استيعاب المعارف، فهي اللغة المتفاعلة، لأنها امتزجت في قلوب العرب المخلصين الذين تحملوا ما تحملوه حتى أصبحت لغة قويّة بالعباء وبيان الحضارة الإسلامية، وهما لاشك فيه أن لكل لغة خصائص تمتاز بها ومن أهم ما تمتاز به اللغة العربية أنها أوسع في أصولها من كلمات ومفردات.

¹ - القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية 02.

² - الشيخ عائض ابن عبد الله القرني، أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو، دار النشر، الطبعة الأولى 1412هـ، ص 09.

1 مفهوم اللغة:

- لغة: يقال: " هذه اللغة الذين يلغون بها أي ينطقون ولغوى الطير أصواتها"¹ ، واختلف في أصل اشتقاق المادة فقليل...." واللغة أخذت من هذا الآن لأن هؤلاء تكلموا بكلام ما مالوا فيه عن اللغة هؤلاء الآخرين".

وقيل مصدرها اللغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به"²، فاللغة بالمعنى اللغوي هي مجموعة الأصوات التي يعبر بها الفرد عن مبتغاة.

- اصطلاحاً: أول من عرف اللغة من القدماء اللغويين هو أبو الفتح ابن جني في كتابه الخصائص: " أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"³، ومن هذا التعريف نستنتج أن اللغة ظاهرة صوتية لها وظيفة اجتماعية وهي تختلف باختلاف المجتمع، كما عرفها ابن خلدون بقوله: " اعلم أن اللغة هي عبارة عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير بملكة مقررة بالعضو الفاعل لها وهو اللسان وفي كل أمة بحسب اصطلاحاتهم، وكانت الملكة الحاصلة للعرب من أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد وللدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني" فقد ربط ابن خلدون مفهوم اللغة بالملكة، فكما تمكن الفرد من فهم اللغة بلغ في تحصيل ملكته اللغوية.

¹- الشيخ عائض ابن عبد الله القرني، أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو، دار النشر، الطبعة الأولى 1412هـ، ص 09.

²-المصدر نفسه ، مادة (لغو) ، ص 290،

³- أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ط2، ح2، ص 33.

- أهمية اللغة العربية:

للغة قيمة جوهرية في حياة كل أمة، فهي الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم، فتقيم بذلك روابط الاتصال بين الناس. واللغة هي التي تحمي الأمة وتحفظ هويتها وكيانها ووجودها وتحميها من الضياع.

إن لغتنا العربية هي سيدة اللغات، وهي أجمل وأرقى وأعظم لغة في العالم، اللغة العربية هي هوية ولسان الأمة العربية، وهي لغة الأدب وهي لغة الحياة بكل معانيها، وأيضا هي اللغة التي شاء الله عزّ وجلّ أن تكون لغة كتابه الكريم، فانه سبحانه وتعالى اصطفاه لتكون لغة كتابه العزيز الذي خاطب بيه البشرية جمعاء على لسان نبيه محمد صلّى الله عليه وسلّم، وبناءً على ذلك ليس العرب وحدهم المطالبون بالحفاظ على العربية، وإنما المسلمون جميعا مطالبون بتعلّمها والحفاظ عليها .
" واللغة لها أهميّة في حياة الطّفل فإنّ اكتساب اللّغة لدى الطّفل مع استخدامها بطريقة جيدة لها دور في حياة الطّفل¹ ". كما يجب الحفاظ عليها وتعليمها للأجيال الصاعدة، ومن هذا المنطلق يمكننا تلخيص أهمية اللغة العربية في هذه النقاط:

- اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والرسول والأنبياء كانوا يتحدثون اللغة العربية، كما أن أحاديث الرسول قيلت وكتبت باللغة العربية، وهذا يعني أن كل أمور الدين الإسلامي ترتبط باللغة العربية، قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: " تعلموا العربية فإنها من دينكم"² .

¹ - صالح محمد نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، د ط، 2006 ص 264.

² - خليل عبد الفتاح مادو آخرون، استراتيجيات تدريب اللغة العربية، مكتبة مصر منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين، ط2، 2014، ص15.

- ساعدت اللغة العربية في نهوض الكثير من الحضارات حول العالم، وخاصة الحضارة الأوروبية، مما شجع الكثير من الأوروبيين على تعلّمها وفهمها، "أما في القارة الأوروبية فإن الإقبال على تعلم اللغة العربية يتزايد يوماً بعد يوم في معظم الدول الأوروبية مثل: بريطانيا وألمانيا وروسيا ومالطا واليونان وغيرها من الدول الأوروبية الأخرى¹.
- كثير من البلدان حول العالم يتحدثون اللغة العربية، لذلك فإن من يتعلمها يعرف أن يتعامل مع شعوب كثيرة.
- اللغة العربية هي التي وحدت كل اللهجات العربية، لأن هناك لغات عربية أخرى صعبة الفهم، فهي اللغة الرسميّة للبلاد العربية، وهي مصدر مشترك بين الدول العربية.
- اللغة العربية هي لغة غنية بالمعاني وتتميز بمرونتها أيضاً، فمن خلال كلمة واحدة نتمكن من استخراج مجموعة كبيرة من الأفعال والصفات، كما تعرف أنها "إحدى اللغات السامية وأرقاها ميناً واشتقاقاً وتركيباً"².

¹ - الأستاذ الدكتور تركي رابح عما مرة، كيف أصبحت اللغة العربية لغة عالمية بعد ظهور الإسلام بقليل، جامعة الجزائر، ص182.

² - أحمد إبراهيم صوماني، أساليب تدريب اللغة العربية، دار زهرات للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2012 ص 53.

❖ صعوبة النحو في اللغة العربية:

تتفرّد كل لغة من لغات العالم بوجود مجموعة من القواعد اللغوية التي تتحكم في تشكيل البناء اللغوي الخاص بها واللغة العربية اشتهرت بما يسمى بالإعراب. يقول فاضل السمراني في تعريفه للإعراب: "هو أبرز ظاهرة في اللغة العربية ومن أهم عناصر الجملة فيها"¹.

إنّ الغرض من تدريس قواعد النّحو هو تعودّ اللّغة بمهاراتها الأساسيّة وتعويد اللسان على النطق الصّحيح وتحسينه من الخطأ، ولا يتمّ تحصيل هذه القواعد إلّا عن طريق التدريس، فالقواعد النحوية هي الركيزة في بلوغ الدلالة إلى المخاطب بطريقة واضحة إذ يقول قاسم عاشور "... الخطأ في الإعراب يؤثر من دون شك في نقل المعنى المقصود وفي النتيجة يعجز المتلقي على فهمه فالقواعد النّحويّة هي التعليم تعمل على تقوية السنة الطلبة وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة"². فالنحو له أهمية كبيرة في فهم النصوص فهو الذي يحدد المعنى وينظم الكلام، يعتمد تدريس النحو على تحفيظ القاعدة بعد استنباطها لكن ترسيخ هذه القواعد في أذهان المتعلمين أصبح من الصعوبات التي تواجه المتعلم فإن صعوبة النحو مرتبطة بصعوبة تدريسه فالطريقة التي يستخدمها المعلم باتت قديمة لا تجدي نفعا مع أذهان المتعلمين، وفي هذا الصدد يقول محمد منير موسى:

على الرغم من قيام عدة محاولات لتطوير تدريس لغتنا في القومية فإن المشكلة مازالت قائمة وربما تتجلى بصورة أخطر في ضعف إن لم تكن في عجز أبنائنا عن التحدث أو التعبير أو القراءة أو الكتابة باللغة العربية السليمة بيسر وسهولة"³، حيث أن الطالب قد يحفظ عدداً لا بأس بيه من

¹ - فاضل صالح السمراني، معاني النحو، ج1، عمان الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر، 2000، ص14.

² - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة الجامعية الأردنية، ط1، 2003، 193.

³ - محمد منير موسى، دراسة بعض مشكلات تدريس النحو العربي ومحاولات تطويره، ص83.

القواعد ويتقن الإعراب إلا أنه عندما يطلب منه إنشاء موضوع التعبير فإنه يقع في أخطاء نحوية كثيرة، وهنا يظهر الخلل في طريقة تدريس النحو أو الأداة المستخدمة في ذلك، ويعود أساس هذه المشكلة إلى اختلاف اللغة المنطوقة في حياة المتعلم عن اللغة المكتوبة التي يدرس بها وهذا ما يجعل المتعلم يجد صعوبة في الكتابة والتعبير بطريقة نحوية صحيحة وربما يرتبط ضعف المتعلمين في النحو بالمعلمين، فبعضهم يفتقر للخبرة والأسلوب في تقديم الحصص العلمية مما يؤدي ذلك إلى نفور المتعلمين من المادة النحوية، أو نظرا لضيق الوقت في تقديم القواعد النحوية لا المعلم يكفيه الوقت لترسيخ هذه المعلومات في ذهن المتعلمين والتأكد من ذلك ولا المتعلم يستطيع اكتسابها واستيعابها.

مفهوم الملكة اللغوية وآليات اكتسابها:

مفهوم الملكة اللغوية:

- لغة: يعرف ابن منظور الملكة في معجمه قائلا "ملك الليث الملك هو الله تعالى..."¹

تظهر مادة "ملك" في معجم الوسيط على النحو التالي:

"ملك الشيء ملكاً: حازه وانفرد بالتصرف فيه، فهو مالك.

أملكه الشيء: جعله ملكاً له، ويقال أملك فلان أمره، خلاه وشأنه وأمكن فلانة أمرها: طلقت وجعلت أمر طلاقها بيدها، وأملك فلانا المرأة، زوجه إياها، ملك النبغة: صلبها وييسها في الشمس (امتلاك الشيء: ملكه، تملك عن الشيء ملك نفسه عنه فلم يتناوله، ويقال: ما تمالك أن أفعل كذا، تماسك عن فعله، وهذا حائط لا يتمالك، لا يتماسك فهو معرض للسقوط. المالك: أبو مالك: كنية

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مج، 14، دار صادر، بيروت، ط1، 2000 مادة (ملك).

الكبر والسن، الملكة: صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بجد ومهارة مثل: الملكة العددية والملكة اللغوية¹

- اصطلاحاً: يعرف شريف الجرجاني الملكة في قوله " هي صفة راسخة في النفس، وتحقيقه، أن تحصل النفس هيئة، سبب فعل من الأفعال، لا يقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة، ما دامت سريعة الزوال، فإذا ما تكررت ومارستها النفس حق رسخت تلك الكيفية، وصارت بطيئة الزوال، فنضير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقاً².

وقد اصطلح إخوان صفا على مفهوم الملكة بالعادة، حيث يرون الملكة تكون فيها الأخلاق والصنائع، ولا تكون إلا نتيجة تحصيل حاصل للممارسة الدائمة حيث يعبرون هذا بقولهم "... اعلم أن العادات الجارية بالمدائمة على البحث عنها والدّرس لها والمذاكرة فيها يقوي الحذق بها والرسوخ فيها، وهكذا المدائمة على استعمال الصنائع والتدريب فيها يقوي الحذق والأستاذية فيها³. وأخيراً فإن الملكات هي بمثابة قدرات وطبائع وصفات وأحوال وهيئات واتجاهات وميول تكون وراثية من ناحية أو مكتسبة من ناحية أخرى، وذلك عن طريق التجريب والتكرار ومحل العادة، من أجل مواجهة الوضعيات والظروف التي يوجد فيها المتعلم وبالتالي هي ما يميز الإنسان عن باقي الكائنات الحية الأخرى باعتبارها صفة إنسانية محضة.

¹ - معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2005، مادة (ملك).

² - عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، دار العربية للكتاب، ط1، ليبيا، 1985، ص215.

³ - إخوان صفا، رسائل الإخوان صفا وحاكن الوفاء، ج4، بيروت للطباعة والنشر، بيروت 1983، ص32.

آليات اكتساب الملكة اللغوية:

يقول ابن خلدون: "...والمملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه الذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملك أي صفة راسخة"¹.

ومن خلال هذا يمكن حصر آليات اكتساب الملكة اللغوية في ثلاث نقاط مهمة وهي كالتالي:

- أولاً: كثرة الحفظ:

قال ابن خلدون: "ووجه التعليم لمن ينبغي هذه الملكة أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في اسجاعهم وإشعارهم... حتى ينتزل لكثرة حفظه لكلامهم... منزلة منشأ بينهم"². يرى ابن خلدون أن حفظ كلام العرب الفصيح طريقة فعالة في اكتساب الملكة اللغوية، ذلك أن من حفظ كلام العرب كمن عاش بينهم، فكلما كان المحفوظ جيد كانت الملكة أجود، إن الحفظ في التراث التربوي العربي مسألة ضرورية لما له من فوائد في تعليم اللسان العربي.

- ثانياً: الفهم :

قال ابن خلدون: "...ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم، وتأليف كلماتهم، وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم. فنحصل له الملكة بالحفظ والاستعمال"³. فالفهم هو الذي يمكن الحافظ من استثمار محفوظة، فالحفظ ووحده لا يكفي في اكتساب الملكة

¹ - ابن خلدون، المقدمة، تح درويش الجو يدي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت 2002 ص 544.

² - ابن خلدون، المقدمة، تح درويش الجو يدي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت 2002، ص 559.

³ - المصدر نفسه، ص 559.

اللغوية، إذ لا يمكن أن يتصرف المتكلم في حفظه إذا لم يفهمه، فالفهم أساس لابن خلدون في حصول الملكة اللغوية.

- ثالثاً: الاستعمال:

إن الحفظ والفهم غير كافيين لحصول الملكة اللغوية فهناك أمر ثالث لا بد منه لاكتسابها وهو الاستعمال ومعناه أن يستخدم المتعلم ما حفظ وما فهم في أساليبه، والمعنى هنا ليس أن يستظهر ما حفظ بل أن ينسج كلاماً على منوال ما حفظه وفهمه، فالملكة لا تحصل إلا بهذه الأمور الثلاثة معاً، ويبقى الاستعمال أهم هذه الأمور.

أهمية النحو في تطوير الملكة اللغوية:

يعد على النحو العربي في مقدمة علوم اللغة العربية قاطبة لأجل حماية اللغة والدفاع عن القرآن الكريم ولا يمكن الاستغناء عنه، فالنحو وظيفته الحقيقية هي فهم كلام الله سبحانه وتعالى، يقول أبو قاسم الزجاجي في فائدة النحو: "الفائدة في الوصول إلى التكلم بكلام العربي على الحقيقة صواباً غير مبدل ولا مغير وتقويم كتاب الله عز وجل ومعرفة أخبار النبي وإقامة معانيها على الحقيقة، لأنه لا تفهم معانيها على صحة إلا بتوفيقها حقها من الإعراب"¹. ومن هذا القول يتضح أن أبا قاسم الزجاجي حصر أهمية النحو في ثلاث نقاط وهي:

- صيانة القرآن الكريم من اللحن في تلاوته والخطأ في استنباط معانيه واستخراج أحكامه.

- المحافظة على اللغة العربية بتمكين غير العرب التحدث بالعربية على الحمل وجه دون

تغيير أو تبديل.

¹- أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح، مارت المبارك، بيروت، دار النفائس، ط3، 1979، ص95.

- تتبع وفهم معاني أحاديث النبي صل الله عليه وسلم.

جاء أيضا في مقدمة ابن خلدون: "خشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأسا، ويطول العهد بها فينغلق القران والحديث عن المفهوم، استنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكليات والقواعد يقسون عليها سائر أنواع الكلام ويلحقون الأشباه بالأشباه... ثم رأوا تغيير الدلالة بتغيير حركات هذه الكلمات فأصلحوا على تسميته إعرابا وتسمية الموجب لذلك التغيير عاملا، وأمثال ذلك. و صارت كلها اصطلاحات خاصة بهم فقيدها بالكتاب وجعلوها صنعة لهم مخصوصة واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو"¹.

وفي الأخير تظهر أهمية النحو في الحفاظ على اللغة العربية سليمة ومنه الحفاظ على القرآن الكريم والحديث الشريف، إضافة إلى هذا تقويم اللسان العربي، فالوصول إلى السلامة اللغوية (نطقا وكتابة وقراءة) يعود بالدرجة الأولى إلى القرآن الكريم.

¹ - ابن خلدون، المقدمة، دار صادر، بيروت، ط1، 2005م، ص242.

الفصل الثاني

 pdfelement

واقع تدريس النحو

في المرحلة المتوسطة

المبحث 1: محتوى دروس النحو في البرنامج الدراسي للسنة الرابعة

متوسط

يقدم الدرس اللغوي في برنامج السنة الرابعة متوسط للجيل الثاني بعد درس النص الأدبي في نشاط فهم المكتوب، بحيث يدرس التلاميذ كل أسبوع درس في النحو أو الصرف وفي الشهر أربعة دروس، أي أن لكل مقطع ثلاثة دروس لغوية كما هو موضح في الجدول الآتي:

المقاطع التعليمية	الأسبوع	الدرس
المقطع التعليمي الأول: الآفات الاجتماعية	الأول الثاني الثالث	- عطف النسق - عطف البيان - البدل
المقطع التعليمي الثاني: الإعلام والمجتمع	الأول الثاني الثالث	- العدد وأحواله - الاستثناء - التمييز.
المقطع التعليمي الثالث: التضامن الإنساني	الأول الثاني الثالث	- المصنوع من الصرف - التوكيد - الجملة البسيطة والجملة المركبة ¹

¹ - ينظر: وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، (فهرس الكتاب، منشورات الشهاب 2019).

<ul style="list-style-type: none"> - الجملة الواقعة مفعولا به - الجملة الواقعة نعتا - الجملة الواقعة حالا 	<p>الأول</p> <p>الثاني</p> <p>الثالث</p>	<p>المقطع التعليمي الرابع:</p> <p>شعوب العالم</p>
<ul style="list-style-type: none"> - الجملة الخبرية - الجملة الفعلية الواقعة خبرا - الجملة الاسمية الواقعة خبرا 	<p>الأول</p> <p>الثاني</p> <p>الثالث</p>	<p>المقطع التعليمي الخامس:</p> <p>العلم والتقدم التكنولوجي</p>
<ul style="list-style-type: none"> - الجملة الواقعة مضاف إليه - الجملة الفعلية الواقعة مضاف إليه - الجملة الاسمية الواقعة مضاف إليه. 	<p>الأول</p> <p>الثاني</p> <p>الثالث</p>	<p>المقطع التعليمي السادس:</p> <p>التلوث البيئي</p>
<ul style="list-style-type: none"> - الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها - الجملة الواقعة خبرا إن أو إحدى أخواتها - خبرا الأفعال الشرع والرجاء والمقاربة. 	<p>الأول</p> <p>الثاني</p> <p>الثالث</p>	<p>المقطع التعليمي السابع:</p> <p>الصناعات التقليدية</p>

- الجملة الواقعة جواب للشرط.	الأول	المقطع التعليمي الثامن:
- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم.	الثاني	الهجرة الداخلية والخارجية
- الجملة الواقعة جواب لشرط غير جازم ¹	الثالث	

- طريقة تدريس النحو:

إذا نظرنا إلى كتب التربية والتعليم نجد أن الجزء الأكبر منها حديث عند المناهج والطرق، كما أن تاريخ الفكر التربوي ليس محاولات متصلة في سبيل الوصول إلى الطريقة المثلى.

ولو رحنا نستعرض الطرائق المتبعة في تعليم القواعد منذ مطلع القرن حتى وقتنا الحاضر وجدنا أن هناك ثلاث طرق هامة وهي:

- 1- الطريقة القياسية: ذكرت هذه الطريقة من طرف الكثير من الباحثين ومن أهم التعريفات التي ذكروها الطريقة القياسية هي "التي تقوم على البدء بحفظ القاعدة ثم إتباعها بأمثلة والشواهد المؤكدة لها"². وذهب آخرون بأنها: "تقوم على حد القاعدة منذ البداية ثم الإتيان بشواهد، وهذا يعني أنها تقوم على الحفظ فالطالب ملزم بحفظ القاعدة أولاً ثم تعرض عليه الأمثلة التي توضح هذه القاعدة، أي أن الدّهن يبدأ من الكل إلى الجزء"³.

- فعند انتهاج المعلم لهذه الطريقة يمر بما يلي:

¹ - وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، فهرس الكتاب.
² - علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2010، ص 258.
³ - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة، 2005، ص224.

- كتابة القاعدة على الصورة وقراءتها من طرف التلاميذ.
- تحليل عناصر القاعدة مع التلاميذ.
- مطالبة الطلبة بتقديم أمثلة تطابق القاعدة.

2- الطريقة الاستنباطية الاستقرائية:

سميت هذه الطريقة بالاستنباطية لأنها: " تعني استنباط القاعدة من الأمثلة المعطاة والشواهد المختلفة، ... لذلك يجب تحضير الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة وتوضيحها للتلاميذ من حيث المعاني، والمبنى، ومن ثم يتوصل التلميذ عن طريق التفكير إلى الأحكام العامة، أو القاعدة من الأمثلة، أو الحالات الخاصة"⁽¹⁾.

وتستند هذه الأخيرة على استنباط القاعدة من الأمثلة الذي تعطي أمثلة إضافية بعدها الذهاب إلى التطبيق.

" وتقوم هذه الطريقة على الأمثلة التي يشرحها المتعلم، ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة،

وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل"⁽²⁾.

فعند انتهاء المعلم لهذه الطريقة يمر بما يلي :

- تكتب الأمثلة على السبورة فيقرأها المتعلمون.
- يتناقش المتعلمون الأمثلة لاكتشاف الظاهرة اللغوية بمساعدة المعلم بتوجيهاته

للوصول لاستنتاج.

- بعد الاستنتاج يجري المعلم سلسلة من التطبيقات من اجل ترسيخ القاعدة في اذهانهم.

¹ - سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وظروف تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، ط1، سنة 2005، ص 228.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- طريقة حل المشكلات:

يتبين لنا من خلال هذه التسمية أن هذه الطريقة تحاول وضع التلميذ من مشكلة وإشعار بها محاول التخلص منها من خلال القواعد النحوية حيث عرفت بـ "تقوم هذه الطريقة على دروس التعبير أو القراءة، والنصوص حتى يتخذ المعلم هذه النصوص، والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة نحو، ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقرر، ثم يكلفهم جمع الأمثلة المرتبطة بهذه المشكلة من الموضوعات التي بين أيديهم أو من غيرها، ومناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة"¹.

بعد الدراسة التي أجريناها، وبعد الإطلاع على دليل كتاب السنة الرابعة متوسط اتضح لنا أن المعلم في تقديمه لدرس النحو يقوم على عدة مراحل و كل مرحلة لها طريقة خاصة، فإذا عمل المعلم على المزج بين الطرق المذكورة سابقا و استغلها فحتما ستحقق العناية والفائدة المرجوة من فهم واستيعاب جيد لدروس القواعد النحوية، و خلاصة القول أن هذه الطرق انتهت إلى مفهوم علمي، قوامه تنمية مهارة الأداء اللغوي للمتعلمين.

3: نموذج عن الدروس النحوية من كتاب السنة الرابعة متوسط:

النموذج 1 :

المقطع التعليمي الثالث: التضامن الإنساني

¹ - سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وظروف تدريسها، ص 229.

الميدان: قواعد اللغة

المحتوى المعرفي: الجملة البسيطة والجملة المركبة.

ألاحظ الجمل وأحلّها:

(أ)

1. أما عندكم من يد جابرة؟

2. وأدم له شاكراً

(ب)

1. أما عندكم من يد تجبرة؟

2. وأدوم له وأنا شاكراً

pdfelement

- قارن بين الجملة الأولى في العمود أ والجملة الأولى في العمود ب؟.
- كيف وصف الشاعر اليد في العمودين ب؟
- لكن كيف وردت الصفة في جملة العمود أ؟ ماذا تلاحظ: أهي مفردة أم جملة؟
- وكيف وردت في جملة العمود ب أ.
- تأمل الجملة التالية في العمود (أ) والعمود (ب) وأجر المقارنة نفسها.
- ماذا تستنتج؟

أستنتج

تكون الجملة بسيطةً: إذا كانت كلُّ عناصرها مفردة، وتكون مركبةً إذا كان أحد عناصرها جملةً فعليةً أو اسميةً.

أطبق:

- أميز كلَّ جملة مركبة من بين الجمل الآتية مع التعليل: التبرّع عظيم الفوائد، التضامن آثاره مطيِّبة على المجتمع – الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه – السعي في قضاء حوائج الناس – يطيل العمر ويمحو الذنوب – الأنايَّة والبخل عدوان للمجتمع – الجمعيات الخيرية معتمدة في الجزائر – تتنافس على الخير إنما يطعم المؤمنون المحتاجين ابتغاء مرضاة الله وهم يرجون رحمته ورضاه ويخافون سخطه.
- أحول هذه الجمل البسيطة إلى جمل مركبة: التعاون حصن الأمة من الفقر والتفرق – المجتمع بأمس الحاجة إلى مؤسسات خيرية مساندة لجهود الدولة لا إلى جمعيات مطلبيّه معارضة لكل مجهود مخلص – مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد ذي الأعضاء المتضامنة.
- أعيد كتابة هذه الجمل بحيث تصبح جملاً بسيطةً: التعاون يجنب الأمة من الفقر والتفرق – المجتمع يحتاج إلى مؤسسات خيرية تساند جهود الدولة لا إلى جمعيات تطالب وتعارض كل مجهود مخلص.

- أكتب فقرة أصف من خلالها موقفا تضامنياً مستثمراً مكتسبتي اللغوية¹

النموذج 2:

المقطع التعليمي الثاني: الإعلام والمجتمع

الميدان وقواعد اللغة.

المحتوى المعرفي: التمييز.

لاحظ الجملتين:

- حوت قصيدة <<الصحافة>> أحد عشر بيتاً

- امتلأت الدرافات صحفاً.

1. ماذا ميّزت كلمة <<بيتاً>> وماذا ميّزت كلمة <<صحفاً>>؟

2. ما علاقة إعراب كلٍّ من <<بيتاً>> و<<صحفاً>>؟

3. ماذا تستنتج؟

¹- ينظر: وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط ص 64 .

أستنتج:

التمييز اسم نكرة منصوب يأتي ليزيل الغموض عن كلمة فيسمى تمييز ذات. أو عن جملة فسُمي تمييز جملة فحديثاً أزلت الغموض عن عدد <<اثني عشر>> بينما <<صحفا>> أزلت الغموض عن جملة <<امتألت الورقات>>

ألاحظ الجدول وأستنتج:

نوع التمييز	التمييز	نوع المميز	الجملة
ذات	نسخة	عدد	وُزعت عشرة آلاف وخمسُ وثلاثون نسخة من الصحافة المحلية
ذات	حبراً	كيل سعة	اشتهرت المطبعة ألف لير حبراً لاستنساخ الصحف
ذات	ورقاً	وزن	طبعت مؤسسة الصحافة أطناناً ورقاً لاستصدار العدد الجديد
ذات	أرضاً	مساحة	خصّصت الولاية عشرين هكتاراً أرضاً لبناء دار الصحافة
ذات	قماشاً	قياس	فصل خمسون متراً قماشاً لخياطة سترات خاصة بالمراسلين الصحفيين.

أستنتج:

يكون المميّز في تمييز الذات دالاً على العدد أو المقادير: الكيل الوزن، المساحة والقياس.

أطبق:

أستخرج من الفقرة الآتية التمييز وأبين نوعه وإعرابه وأستخرج المميز وأبين نوعه.

امتألت الجزائر فخراً بأمجاد صحافييها الثوريين الذين رفعوا تحدي الدفاع عن حرّيتها وصون استقلالها عادة الاستقلال، لقد سالت أقلامهم حبرا يُفطر الجرائد، وزخرت شوارع الوطن دماءً زكيةً قربانا لعزّته وكبريائه، ونشرت البصائر والأمة والمجاهد وغيرها من الصّحف الجزائرية العربية والفرنسية آلاف الأمتار المربعة صحفاً ناصعة بصوت الحق والصدق والإخلاص للوطن.

أوظّف موارد المعجمية واللغوية وأكتب نصّاً توجيهياً حول ضرورة الاهتمام بمطالعة الصحف والمجلات.

م 4: نموذج لمذكرة الأستاذ للدرس النحوي للسنة الرابعة متوسط

المقطع التعليمي الثالث: التضامن الإنساني

الميدان: فهم المكتوب (الظواهر اللغوية)

المحتوى المعرفي: التركيز المستوى: الرابعة متوسط

الكفاءة المستهدفة: القدرة على:

- التعرف على التوكيد وتحديد أنواعه.
- إعرابه إعراباً صحيحاً.
- إنشاء جمل بتوظيف التوكيد في وضعيات مختلفة.

التقويم	الوضعية التعليمية والنشاط المقترح	المراحل
يستعد للدرس الجديد	<p>أتهيأ:</p> <p>س: ما هي التوابع في اللغة العربية؟</p> <p>ج: التوابع أربعة: النعت والعطف والتوكيد والبدل.</p> <p>وما حكمها الإعرابي؟ تتبع الاسم الذي قبلها واليوم سنتعرف على تابع جديد وهو التوكيد</p>	<p>وضعية الانطلاق</p>
نقل الأمثلة وقراءتها قراءة صحيحة.	<p>أمثلة توضيحية:</p> <p>– (أ) –</p> <p>1. سافر الأب الأب (تكرار اسم ظاهر).</p> <p>2. سافرت أنت (تكرار الضمير).</p> <p>3. سافر سافر الأب. (تكرار الفعل).</p> <p>4. لا لا أسافر. (تكرار الحرف)</p> <p>5. جاء أتى الأب. (توكيد المرادف).</p> <p>6. الطقس جميل، الطقس جميل (توكيد الجملة)</p>	<p>وضعية بناء التعليمات</p>

- (ب) -

1. كرمني المدير بنفسه

2. زارني الوالدان أنفسهما، زارني محمد وخالد أنفسهما.

3. أطلع والديك كليهما/ زارتنا عمتي وخالتي كلتاهما.

4. بعث البضاعة كلما/ خرج العمال كلهم أجمعون/ جعفر عمر وخالد

وسمير كلهم.

قراءة الأمثلة نموذجيا ثم قراءات فردية:

المناقشة والتحليل: (يترك المجال أمام الأستاذ لصياغة أسئلة الدرس)

الاستنتاج:

يتعرف

على التوكيد

1 التوكيد: التوكيد تابع يذكر بعد متبوعة (المؤكد) التوكيد ورفع التوهم منه

والمجاز والسهو أو الدلالة على تعميم الحكم مثال: صفق الجمهور

كله.(بدون التوكيد بكل يحتمل أن الذي صفق هو جزء من الجمهور

وليس كله).

يحدد

2 ينقسم التوكيد:

أنواعه

المعنوي: وهو ما كان بألفاظ معينة وهي (نفس وعين وكل وجميع وعامة وكلا

وكلتا) ويُشترط أن يتصل كل منها بضمير يطابق المؤكد، وتلحق (كلا وكلتا).

<p>التعرف على الإعراب التوكيد وحالاته</p>	<p>في هذا الباب بالمتنى وتعرب إعرابه. وتجمع النفس والعين على (أفعل) مع المتنى والجمع وتفرد مع المفرد.</p> <p>اللفظي: وهو يكون بتكرير اللفظ المفرد أو الجملة ويقع في الأسماء والحروف والأفعال والجمل. وعند إعادة الجملة إما أن تعيدها مجردة أو بواسطة الحرف (ثم) ولا يُعاد اللفظ أكثر من ثلاث مرات.</p> <p>نفس وعين: يستعملان لإزالة التوهم والمجاز والسهو.</p> <p>كلا و كلتا: يستعملان لإثبات الحكم للثنتين.</p> <p>كل وأجمع وعامة وجميع: تستعمل للدلالة على الشمول.</p> <p>تنبيهات:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. التوكيد يتبع المؤكد في الإعراب (رفع ونصب وجر). 2. ألفاظ التوكيد المعنوي يجب أن تتصل بضمير يوافق المؤكد في النوع والعدد. 3. إذا اجتمعت نفس وعين في جملة واحد قدمنا نفس على عين لأنها أصل في التوكيد. 4. إذا أريد توكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بنفس أو عين وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل. مثال: شاهدت أنا نفس الحادث.
---	--

	<p>5. لا يصح أن نقول: اشتريت الكتاب كله (الكتاب مفرد لا يتجزأ باعتبار الشراء).</p> <p>6. اللفظ: أجمعون يعرب إعراب جمع المذكر السالم (الواو رفعا والياء نصبا وجرًا).</p>
<p>يثبت ويرسخ</p>	<p>الوضعية الجزئية الثانية:</p> <p>أستثمر أو ظف تعلماتي</p> <p>أعراب الآية الكريمة: { فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةَ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ } سجد: فعل ماض مبني على الفتح .</p> <p>الملائكة: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره.</p> <p>كلهم: توكيد معنوي مرفوع بالضممة، وهو مضاف</p> <p>هم: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.</p> <p>أجمعون: توكيد ثان لزيادة تقوية المعنى مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.</p> <p>إعراب نموذجي:</p>

	<p>نجح خالد نفسه</p> <p>نجح: فعل ماض مبني على الفتح.</p> <p>خالد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. نفسه: نفس توكيد معنوي مرفوع وعلامة الضمة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.</p>
إنجاز فوري	<p>وضعية الختام</p> <p>يبين التوكيد والمؤكد في العبارات الآتية ثم أضبط لفظ التأكيد:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. جاء الوزير نفسه لزيارة معهدنا. 2. رجع فريق الكرة كله بعد اللعب. 3. سلمت على إخواني جميعهم واحداً واحداً. 4. انطلقت الطائرتان كلتاهما في الجو. 5. قبلت الطفلين الصغيرين كليهما. 6. كلا كلا لا توجل عمل اليوم للغد. 7. عاد المعلمون أنفسهم إلى المعهد في هذا العام.

الفصل الثالث

مدى اكتساب الملكة النحوية

لدى تلاميذ السنة الرابعة

متوسط

تمهيد:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها لمعرفة مدى حصول الملكة النحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، كَلَّمْنَا بعض أقسام متوسطة محمد القرومي بالأخضرية للقيام بنشاط إنتاج كتابي حول أهمية الإعلام المكتوب وكان كمايلي :

السياق:

لا تقل وسائل الإعلام المكتوبة أهميةً عن الوسائل الإعلامية الحديثة لكن هذه الحقيقة لا يقتنعون بها من يحيطون بك من الشباب المولعين باستغلال شبكات التواصل الاجتماعي بكل مسمياتها. غير مدركين الفوائد الكثيرة الناتجة عن المطالعة، فأردت توعية تلاميذ متوسطتك بفوائد مطالعة الجرائد والمجلات على مستوى تنمية الفكر واللغة، فأردت المساهمة في المجلة التي تصدرها مؤسستك المدرسية في إطار الإعلان عن مسابقة لأحسن مقال مدرسي يتناول قضية ثقافية.

التعليمية:

أكتب مقالة لا تقل عن عشرة أسطر، تتناول فيها أهمية الإعلام المكتوب معتمدا على الحجج حتى تجعل زملاءك يهتمون بالمطالعة الصحافية.

❖ بعد ذلك قمنا بجمع أوراق التعبير الذي كلفناهم به من أجل تصحيحه واستخراج الأخطاء

النحوية الموجودة داخله وكانت النتيجة ما يلي:

- الخطأ في الاسم المجرور.
- الخطأ في اسم كان و خبرها.

- الخطأ في اسم إنَّ و خبرها.

- الخطأ في الفاعل.

- الخطأ في المضاف إليه والاسم المعطوف.

الأخطاء النحوية عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط :

التصحيح مع الدليل	نوع الخطأ	جمل من تعبير التلاميذ
<p>يحيطون من الشباب</p> <p>من علوم</p> <p>وعلى الرغم من تطور</p> <p>بالغائب...</p> <p>... من مناطق العالم.</p> <p>لنطاق واسع</p> <p>كالجرائد.....</p> <p>من الإعلام.....</p> <p>فالعودة إلى الأصل</p>	<p>خطأ نحوي</p>	<p>يحيطون من الشباب</p> <p>...من علوم</p> <p>وعلى الرغم من تطوّر</p> <p>...بلغائب</p> <p>.... من مناطق العالم.</p> <p>لنطاق واسع</p> <p>كالجرائد...</p> <p>من الإعلام...</p> <p>فالعودة إلى الأصل</p>

<p>الدليل:</p> <p>حرف الجر هو الحرف الذي يجرّ الاسم الواقع بعده.</p> <p>الاسم الواقع بعد حرف الجر يكون مجروراً وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره¹</p>		
<p>لا تقلّ وسائل الإعلام بعد مطالعة الكتب...</p> <p>وعلى الرغم من التطور ووسائل الإعلام.</p> <p>بشبكات التواصل في وقتنا الحاضر من الإعلام الحديث</p>	<p>خطأ نحوي</p>	<p>- لا تقلّ وسائل الإعلام</p> <p>- بعد مطالعة الكتب....</p> <p>- وعلى الرغم من تطور وسائل الإعلام.</p> <p>- شبكات التواصل</p> <p>- في وقتنا الحاضر</p> <p>- من الإعلام الحديث</p>

¹- خالد محمود البياع، المرشد إلى قواعد اللغة العربية، الطبعة الأخيرة، دار ومكتبة العدل، لبنان، نشرت 1919 ص 102.

<p>الدليل:</p> <p>يكون المضاف إليه مجرورا وعلامه جره الكسرة الظاهرة على آخره إذا كان اسما مفردًا، وجمع مؤنث سالم.¹</p>		
<p>..... الصحف والمجلات وتكتسبُ العبرَ والحكم... على تناقلِ الأخبارِ والمعارفِ. والبياناتِ والرسوماتِ والرموزِوالحاضرِ بالغائبِ.</p> <p>الدليل:</p> <p>هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حرف العطف ويسمى التابع الذي وقع أحد</p>	<p>خطأ نحوي</p>	<p>- ...الصحفُ والمجلاتُ - وتكتسبُ العبرَ والحكمُ - على تناقلِ الأخبارِ والمعارفِ. - والبياناتُ والرسوماتُ والرموزِ... - ..والحاضرُ بالغائبِ</p>

¹ - خالدية محمود البياع، المرشد إلى قواعد اللغة العربية. ص 106.

<p>حروف العطف معطوفاً ويتبع المعطوف ما سبقه وهو المعطوف عليه في الإعراب رفعاً ونصباً وجرّاً وجزماً¹</p>		
<p>إنّ الصحافة المكتوبة إنّ وسائل الإعلام الدليل: إن من التواسخ تدخل إن وأخواتها على الجملة الاسمية فتتصببُ المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها²</p>	<p>خطأ نحوي</p>	<p>إن الصحافة المكتوبة إن وسائل الإعلام</p>
<p>كان أقرب الدليل: "كان وأخواتها أفعال ناقصة وهي ما يدخل على المبتدأ والخبر، فرفع الأول تشبيهاً له بالفاعل وبنص الآخر تشبيهاً له بالمفعول بيه، فسمي</p>	<p>خطأ نحوي</p>	<p>كان أقرب</p>

¹- أحمد جاسر عبد الله، مهارات النحو والإعراب، مكتبة لسان العرب، ط1 عمان، 2010م. ص177.

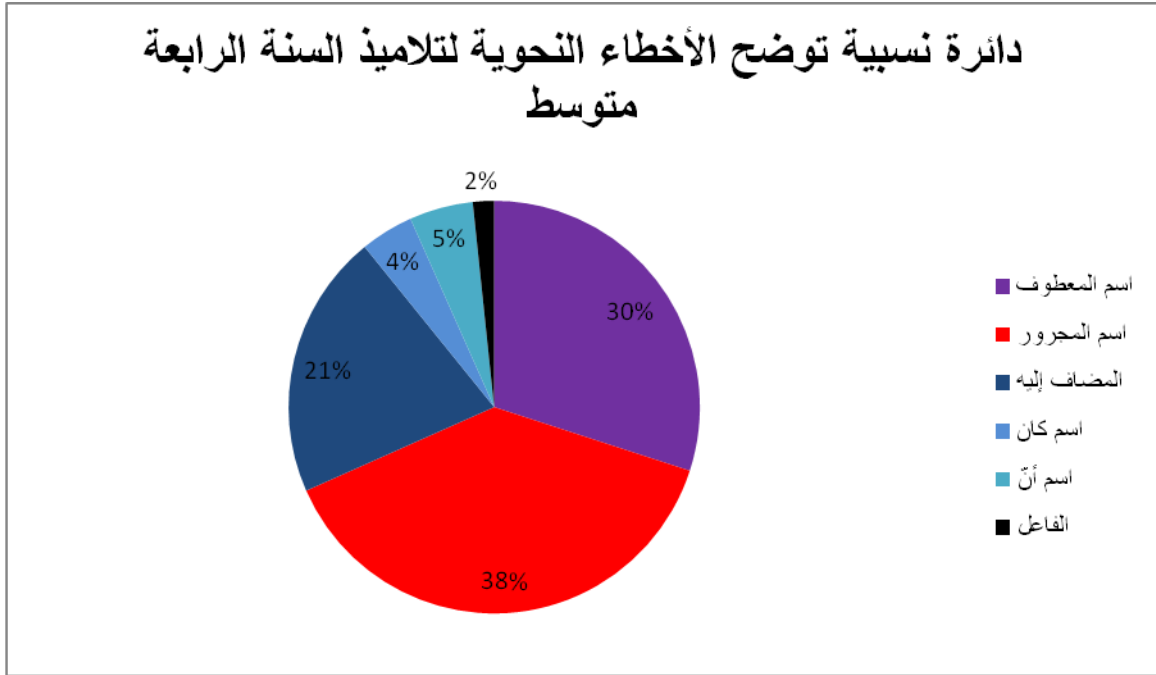
²- أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ج1، 2010، ص224.

<p>المبتدأ بعد دخوله اسماً له والخبر خبراً له نحو: كان عمر عادلاً¹</p>		
<p>اقتصرَ التواصلُ الفاعل: اسم مرفوع يدل على من فعل الفعل أو اتصف بيه ويقع بعده وهو ثلاثة أنواع: اسم ظاهر مثل نام الطفل ضمير بارز متصل، ضمير مستتر²</p>	<p>خطأ نحوي</p>	<p>اقتصر التواصلُ</p>

¹ - مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، بيروت 28، ج.2، 1997، ص 207.

² - المرجع نفسه ص 93.

تحليل الأخطاء:



المتوسطة	عدد التلاميذ	الأخطاء	التكرار	النسبة المئوية
المد القومي	43	- الاسم المعطوف.	36	30%
		- الاسم المجرور.	46	38%
		- المضاف إليه.	25	21%
		- اسم كان و خبرها.	5	4%
		- اسم إن و خبرها.	6	5%
		- الفاعل.	2	2%
المجموع			120	100%

جدول يوضح عدد الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ و مجموعها و نسبها المئوية

يتضح من الجدول إن عدد التوظيفات الخاطئة للمواضع النحوية في تعابير

المتعلمين كانت كثيرة فقد بلغ 120 توظيفا خاطئاً.

ومن الجدول أيضا يمكن ملاحظة ارتفاع نسبة الخطأ في الاسم المجرور حيث

بلغت نسبته المئوية 38% من مجموع الخطاء بينما نجد أن 30% من التلاميذ اخطأ

وفي الاسم المعطوف وذلك بتسكينة بدل الفتح أما المضاف إليه كما هو واضح في

الجدول نسبته المئوية قدرت بـ 20% ونجد أن الأخطاء انخفضت في اسم إن واسم

كان بنسبة 4% و 5% لنصل إلى الفاعل الذي هو أقل نسبة في الخطأ 2%.

يكن ارتفاع نسبة الاخطاء في عدم التشكيل بشكل جيد من جهة بالنسبة للتلاميذ

وعدم التركيز على موضع الكلمة في الجملة في التعابير الكتابية من جهة أخرى ويمكن

أن نستنتج أن كثرة الخطاء التي وقع فيها تلاميذ السنة الرابعة متوسطة في إنتاجهم

الكتابي راجع إلى ضعف ونقص في تعلم القواعد النحوية أو لعدة أسباب يمكننا

حصرها في النقاط التالية:

- الزمن المخصص لدرس اللغوي قصير.
- تقديم القواعد بشكل ملخص غير محيط بجميع نواحي الدرس.
- عدم التطبيق الكافي على القاعدة النحوية مما يؤدي إلى قلة الفهم والاستيعاب الجيد.

- تقديم الدرس النحوي على شكل حصص متباعدة مما يؤدي لوجود خلل في القاعدة ونسيانها.
- التركيز على الدرس الأدبي وإعطائه الأهمية الكبرى أكثر من الدرس النحوي.
- إعطاء الوقت الكبير للدروس الأدبية في المناهج أكثر من النحوية حيث نجد ثلاث نصوص أدبية مقابل درس نحوي.
- عدم توضيح الدرس بشكل جيد وإعطاء أهم النقاط فقط دون شرح مفصل.
- نجد بعض التلاميذ اعتمدوا على حفظ القاعدة دون فهمها وحتى التطبيق عليها.
- عدم بذل مجهودات بقراءة كتب من النحو وإعراب والاكتفاء فقط بما يقدمه الأستاذ داخل القسم.
- الخلط بين الدروس النحوية والصرفية وذلك رجع إلى عدم لفت انتباه التلميذ لذلك.

حالاتنا

 pdfelement

خاتمة:

في ختام بحثنا وبعد الدراسة الوصفية التي قمنا بها لبرنامج السنة الرابعة متوسط الخاص بنشاط القواعد النحوية لمعرفة مدى اكتساب الملكة اللغوية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة ، توضح لنا أن الملكة اللغوية غير مكتسبة عند هؤلاء التلاميذ وهذا راجع إلى عدّة أسباب ذكرت سابقا، وهذا ما يؤدي إلى تراجع مستوى اللّغة العربية عند الأجيال القادمة بحيث نجد فئة جد ضعيفة تحققت عندها الملكة اللّغوية في اللّغة العربية.

حظيت اللّغة العربية بما لم تحظ به أي لغة من الاهتمام والعناية وهذا أمر الله النافذ فيها لأنها لغة القرآن الكريم وهذا بدوره أعظم شرف وأكبر أهمية للغة العربية لهذا فهي جديرة بالعمل على إتقانها وتطوير الدرس النحوي ويجب أن نسهل لغتنا العربية ونقربها للأذهان وهذا يكون عن طريق تدريس النحو بدقة وإصرار حتى يتمكن المتعلم من فهمه واستيعابه.

اللّغة العربية تعتبر لغة مقدسة على اعتبار أنها لغة القرآن الكريم وهي لغة الضاد ومن أكثر اللّغات انتشارا ضمن مجموعة اللّغات السامية فيجب الاهتمام بها من طرف أهلها حتى تصبح لغة تسابق اللّغات الأجنبية.

ومن خلال بحثنا هذا توصلنا إلى النتائج التالية:

- للنحو العربي مكانة خاصة ومهمة في اللّغة العربية.
- يستحسن أن يمزج المعلم بين طرق كثيرة في تقديمه للدرس النحوي، كي يتوصل إلى درجة مقبولة في استيعاب المتعلمين، لأن كل مرحلة من مراحل درس القواعد تقتضي طريقة مختلفة عن الأخرى.
- الملكة تكتسب عن طريق الفهم والحفظ والممارسة
- حصول الملكة عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضئيل جدا نظرا للأخطاء الكثيرة المرتكبة في إنتاجهم الكتابي.

 pdfelement

قائمة

المطار والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- 1 إبراهيم محمد سيد منصور ،القاعدة النحوية والسماع بين النظرية والتطبيق،(رسالة دكتوراة، كلية دار العلوم،القاهرة،2000.
- 2 ابن خلدون، المقدمة، تح درويش جريدي، المكتبة المصرية صيدا، بيروت، د ط 2002.
- 3 ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج2، ص267، 268، مادة (درس).
- 4 ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد 14، ط 2004.
- 5 أبو القاسم الزجاجي الإيضاح في علل النحو، نح مازوذ مبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1،3،1974،1986.
- 6 أبي الفتح عثمان ابن حني ، الخصائص، دار الكتب المصرية، ط2.
- 7 أحمد إبراهيم صوماني، أساليب تدريب اللغة العربية، دار زهرات للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2012.
- 8 أحمد جاسر عبد الله. مهارات النحو والإعراب، مكتبة لسان العرب، ط1 عمان، 2010م.
- 9 إخوان صفا، رسائل الإخوان صفا وحاكن الوفاء، ج4، بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1983.
- 10 - الأستاذ الدكتور تركي رابح عامرة، كيف أصبحت اللغة العربية لغة عالمية بعد ظهور الإسلام بقليل، جامعة الجزائر.

- 11 - إمام مختار حميدة واحمد لنجدي وآخرون، مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، د. ط. 2000.
- 12 - أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ج 1 ، 2010 .
- 13 - بركات يوسف، شرح ملحمة الإعراب، المكتبة المصرية، صيدا بيروت، د ط ، 2001.
- 14 - خالد محمود البياع، المرشد إلى قواعد اللغة العربية، الطبعة الأخيرة، دار ومكتبة العدل، لبنان، نشرت 1919 .
- 15 - خليل عبد الفتاح مادو آخرون، استراتيجيات تدريب اللغة العربية، مكتبة مصر منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين، ط2، 2014.
- 16 - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة الجامعية الأردنية، ط1، 2003، 193.
- 17 - زكريا إسماعيل طرق تدريس اللغة العربية دار المعرفية، 2005.
- 18 - زين الكامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 2008.
- 19 - سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وظروف تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، ط1، سنة 2005.
- 20 - الشيخ عائض ابن عبد الله القرني، أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو، دار النشر، الطبعة الأولى 1412هـ

21 - علي أحمد مذكور طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2،
2010.

22 - الفيروز ابادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ضبط الشيخ محمد
ألبقاعي، دار الفكر، بيروت، مادة عرب.

23 - وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط،(فهرس الكتاب،
منشورات الشهاب 2019.وليد أحمد جابر، طرق التدريس العلمية تخطيطا وبطبعتها التربوية، دار
الفكر، عمان، ط2، 2005.

 pdfelement

فهرس الموضوعات

 pdfelement

فهرس الموضوعات:

المقدمة..... أ- ب

تمهيات: تحيات المصطلحات

04 مفهوم التدريس

05 مفهوم المهارة

06 مفهوم القاعدة النحوية

06 مفهوم الإعراب

الفصل الأول: مكانة النحو في اكتساب الملكة اللغوية

10 مكانة النحو في اللغة العربية

11 مفهوم اللغة (لغة و اصطلاحا)

12 أهمية اللغة العربية

14 صعوبة النحو في اللغة العربية

15 مفهوم الملكة اللغوية و آليات اكتسابها

15 مفهوم الملكة اللغوية (لغة و اصطلاحا)

17 آليات اكتساب الملكة اللغوية

18 أهمية النحو في تطوير الملكة اللغوية

الفصل الثاني: واقع تدريس النحو في مرحلة المتوسط

- 21 محتوى دروس النحو في البرنامج الدراسي للسنة الرابعة متوسط.....
- 23 طريقة تدريس النحو.....
- 25 نموذج عن الدروس النحوية من كتاب السنة الرابعة متوسط.....
- 30 نموذج لمذكرة الأستاذ للدرس النحوي للسنة الرابعة متوسط.....

الفصل الثاني: مبادئ اكتساب الملكة النحوية لدى تلاميذ الرابعة متوسط

- 37 تمهيد.....
- 38 الأخطاء النحوية عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط.....
- 42 تحليل الأخطاء.....
- 47 خاتمة.....
- 50 قائمة المصادر و المراجع.....
- 54 فهرس الموضوعات.....